لما زاد فرة شيئا على الصهوة على ما في القاموس فلو جعلت منها لكان وصفا للوجوه
بالحمرة والمستترة المسرورة في القاموس بشر كفرح وعلم سر قوله يغشاها سواد
وظلمة وسوا القاموس في الصحاح هي الغبرة والقترة فمع هذا معناه ان عليها غبارا
وكدورة فوق غبار وكدورة ق فلذلك يجمع على سواد وجوههم الغبرة وكان الكفرة
نفلوا كل فجور ربط سواده غبرة الحمرة لان الثواب اذا اريد لوقعه لف يحى اريد الازم
الالف ولا مانع من حقيقته ولم يجعل لف الضوء كناية عن رفعه لان خبه لغا وهبا
فيمكن ان يراد حقيقة اللف وهاهنا اوهم بوجه بان المراد رفعه لظهور انه ليس في الضوء
لف فلا محالة يكون بمعنى الرفع قوله غيره مابعدها اولي وليس بواجب بوهم بيان

سورة التكوير بيان الكشف عن بسم الله الرحمن الرحيم

ق واذا الشمس كورت ق واذا النجوم انكدرت انقضت تعميم بعد التخصيص لاحتمال
تعميم لاحتمال لقوله اذا الشمس كورت فتأمل ق بعرض بان فضاء ما انكدر اوله تعقب البازي
اي البازي كسر البازي جميع جناحيه حين ينقض والحرب بالتحريك ذكر الحبارى
ضربان يريد ان الممدوح تنقض مثل تنقض البازي لانه اسرع بان فضاء ما تنقض
اصطيادها ق او في الجو وارى الهوى والتبسير لاذهاب من سار بمعنى ذهب ق عشرة
اشهر او ثمانية اشهر كذا في القاموس قوله عطلت تركت مهملة لا راعي لها يقال فوق
معطلة لا راعي لها وذكر اما في يوم البعث ولا راعي لها لانه يغفل الراعي عنها لئلا يتقص منه
واما حين تتواتر آثار يوم القيمة فلما يلتفت اصلا الحالات العشراو او السحائب
فيكون العشار استعارة للسحاب لكونها ذات حمل قرب زمان وضعه ق جمعت من كل
جوانب الحمل ان يراد بالثلاثة ما في يوم البعث فانه يبعث الجميع كل واحد ارض فيه
ثم يجمع من كل جانب في المحشر بات بعد الاقتصاص فالمقصود واحد والبيان بيان الحالات
لفظ حشر ويجوز ان يراد بكل ما في وقت آخر فالبعث يوم القيامة والحشر هو الجمع والبعث
الاول الا انه لا اختصاص لهذه الامانة بالوحوش فلا بد للتخصيص من نكتة وكانها بيان صعوبة
النفخة حتى انها تؤثر في الوحوش التي هي ابعد من التأثر وكذا البعث للاقتصاص لا يختص
الا انها خصت بينها على ان الحشر للاقتصاص او لان نفعلوا حتى يحلى باصحاب التكليف الكفرة
واما اجتماع الوحوش فيها غرابة تقتضي تخصيصها بالذكر دفعه الحقت السنة بالناس معناه
افترتهم الجنة في القاموس الحقت به افترنت تفجر بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا التفجر
البعض في البعض لا يوجب امتلاء جميع البحار بل يخلو بعضها وظاهر النظم امتلاء الجميع فالاظهر انه

بجعل

بجعل من المياه النافعة لاهل الارض لتعطلها فيمتلي جميع البحار او يراد يجعل البحار مملوة
تسويتها لارض المحشر قوله او لملامها يتلاشى التشكل بالفتح الشبه والمثل ويكسر ويمكن ان يراد
ان كل نفس تقرن بما يجانسه فلا يكون النوار عن الخصم ق فائدة الاطلاق هذا بالنسبة الى عظمتهم
وغيره او تلحق الغفار بهم من اجلهم لانهم يأنفون ان يكون منا تحت الرجال بالنسبة
الى عطائهم واشرافهم قوله تبكيتا لوائدها كتبكيت النصارى بيان وجه العدول عما
هو الظاهر هو سؤال المقتولة يعني سلبت المقتولة تبكيتا للقاتل كتبكيت النصارى
سؤال عيسى عليه السلام فان قلت سؤال عيسى يوجب التبكيت لان معبود النصارى اذا اعترف بانه
بري عما تقيده وان عبادتهم له باطل لا محالة نلزمهم البطلان واما جواب المقتولة بانها
بريئة عن الذنب لا يوجب تبكيت القاتل فانها احد خصماء الارض يستشهد به عليه قلت
المقتولة اطفال ظاهرة البراءة عن الذنب فاذا سئلت يكون بمعنى ان الاثبات كيف يكون
لقادحي اطفال لم تخلف بشيء وهذا غاية التبكيت اذ ليس للوائدات الذنب لها ولا
سبيل لهن الا الاعتراف بالذنب وان يكون للتوبيخ فانها بانهن قتلتها كانه نفرها ولا
فرق بينهما في هذا الانقاد والوائدات تكب مثل هذا الامر ق وقيل نشرت فرقت وكان
النشر بمعنى يقابل الطي جاء بمعنى التفريق وتلك الصحف المفرقة اما صحف الاعمال او هي صحف
غير صحف الاعمال مكتوب في صحيفة المؤمن في جنة عالية ومكتوب في صحيفة الكافر في سموم
وحميم والظاهر التشرف ق ونفس في معنى العموم كقولهم تمرة خير من جرادة لكن هذا في
المثبت اكثر وفي الفاعل قليل ولا يبعد ان يقال استفيد العموم بجعلها في حيز النفي معنى
لان علمت نفس في معنى لا يجهل نفس ق والليل عطف المقسم به وليس واو القسم الا التعدد
القسم مع وحدة الجواب وهو مستكره عند علماء النحو فالقسم واحد والمقسم به متعدد ق
اذا عسعس الظاهر انه تقييد للقسم اي اقسم بالليل في هذا الوقت ولا يبعد الواقعة اذ ليس
القسم في هذا الوقت بل في وقت المقسم عليه فينبغي ان يجعل تقييدا للمقسم اي اقسم الليل كائنا
اذا عسعس والحال مقدرة اي مقدرا كونه في هذا الوقت ولو جعل اذا مجردا عن الظرفية
بدلا عن الليل اي اقسم بالليل وقت اظلامه لكان احسن من حيث المعنى الا انه يخالف ما اشتهر
انه لازم الظرفية وان جوز صاحب اللباب اذا يقوم زيد اذ يقعد عمرو على ان يكون اذا
الاول مبتدأ واذا الثانية خبره ولهذا الكلام تتمة ذكرناها في تفسير والشمس وضحاها مناسبة
لذلك وبعدهما هذا النظم وكان المناسب ان يشتغل في هذا المقام ويذكر ما يتعلق به الا انا
اخترنا المواخفة منها فانتظر لتمام الكلام ق اقبل ظلامه وادبر بقوله او ادبر على متاع

Copyright © King Saud University